

# قادة جيش مصر 73: الفريق عبدالمنعم رياض (القائد .. الرمز)

## (الشهيد)



الأحد 9 مارس 2014 12:03 م

### - النشأة وسنوات التكوين :

فى الثانى والعشرون من شهر أكتوبر 1919 فى قرية (سبرباى) احدى قرى مدينة طنطا بمحافظة الغربية ولد الشهيد البطل وهذا فخر لها بانها انجبت بطلا يفخر به كل ابناء مصر والعالم العربى ، يعود نسب الفريق عبدالمنعم رياض لاصول عريقة فوالده محمد رياض واحد من رعيل العسكريين المصريين القدامى اشتهر عنه الانضباط والاصاله العسكرية .

### - مراحل الطفولة :

كان عبدالمنعم رياض طفلا ذكيا نشيطا لماحا يمتاز بحب الاستطلاع ، والاكتشاف مما جعله يسبق اقرانه فى تفوقه العمرى بمراحل وكان والده يتبأ له بمستقبل باهر وكان يوجه اسئلة كثيرة لابييه عن عمله وعن حياته العسكرية . وكان عبدالمنعم رياض يذهب للكتاب ويحفظ اجزاء من القرآن وقد حصل على الشهادة الابتدائية عام 1931 من مدرسة الرمل بالاسكندرية و توفى والده وهو مازال فى الثانية عشر من عمره وتولى مسؤولية رعاية والده .

### - مرحلة المراهقة والصبا :

كان يغلب عليه الاهتمام بالقراءة عاشقا للسؤال والاكتشاف ومعرفة العالم من حوله وفى المرحلة الثانوية بدأت تتشكل شخصيته ويتحدد هدفه وكان له اهتمامات اخرى بالرياضة والكشافة والبلغة وعرف عنه حبه للزعامة وقدرته على احتواء زملائه . التحق بالكلية الحربية فى 1936 وحقق حلمه وتفوق على ذاته وكان يحيا بفكر ضابط وعقلية عالم وكان دائما صاحب فكر ورأى مؤثر فى الاحداث من حوله ولم يرضى بالظلم او الاهانه مما جعله مشهورا فى كليته بعزة النفس والدفاع عن حقوقه وحقوق زملائه بكل ادب وشجاعة وكرامة .

### اقواله المأثورة:

- كن دائما بين جنودك فى السلم ومعهم فى الصفوف الامامية فى الحرب
- حافظ دائما على مسافة كبيرة بينك وبين كل مرؤوسيك فى تحصيلك ووعيك بالعلم العسكرى .
- كن قدوة صادقة لجنودك .
- احمل معك ميزانا حساسا للثواب والعقاب .
- اهتم بشئون جنودك ومشاعرهم .
- لا تجعل جنودك حتى فى احلك الظروف واللحظات يرون عليك علامات القلق والاتبك .
- لاتسرع فى قراراتك وحينما تقرر لاتراجع ولا تتردد .
- لا تكن تقليديا او نمطيا واسعى للابداع والابتكار .
- لاتتكبر ولا ترفع الكلفة .
- دون خواطرك وتأملاتك فى لحظتها .
- لاتنس ابدا ان معظم النار من مستصغر الشرر
- وقال ايضا : اخطاء الصغار صغيرة ويمكن معالجتها مادامت بغير قصد وحتى فى حدود ممارستهم لحق التجربة والخطأ اما اخطاء الكبار فانها دائما كبيرة وقال ذلك عندما كان ينتقد بعض القادة وخاصة بعد هزيمة يونيو 1967 م .

### من تحذيراته:

فى محاضرة القاها قبل عدوان يونيو 1967 بشهر واحد قال فيها " لن تكتفى اسرئيل برقعتها الحالية ان الخطوة التالية عندها هى الاستيلاء على الضفة الغربية للأردن - جنوب لبنان ولها تطلعات فى الاقليمين السورى والمصرى تسعى اسرائيل الى التفوق النووى حتى

تتغلب على وحدة العرب وتعوض عن طريق الرعب النووي .  
اعتقد ان التحذير واضح وما يحدث الان مع اسرائيل وما تفعله فى الشرق الاوسط عامة وفلسطين ولبنان وغزة خاصة وبعد وفاته باكثر من اربعين عام لايحتاج الى تعليق !

### رؤيته فى العدو الاسرائيلى :

كان يرى ان القوات الاسرائيلية مجرد برواز ساطع ولامع ولكننا بمجرد ان نخترق البرواز لانجد بداخله تفاصيل صورة حقيقية فليس داخل البرواز الاعم شئ غير الفراغ .

### مواقف انسانيه فى حياته :

مواقف انسانيه كثيره قد تكون بسيطة ولكنها تشير وتدل على انسانيته[]  
زيارة قام بها الى الجبهة لمقابلة الجنود فى احدى الليالي الباردة وشاهد جنديا يقف فى حراسته وهو يرتعش من البرد فتوجه اليه وسأله عن معطفه ؟ فاجابه الجندي قائلا : لقد اعرتة لزميل خرج فى مأمورية فما كان من الفريق رياض الا ان خلع معطفه واعطاه للجندي ليرتديه ووجه اليه كلامه قائلا : فى الصباح لاتنسى ان تعيده الى .

### مشاعر واحاسيس الفريق رياض:

قال ذات مره لصديقه فكرى مكرم عبيد : عايزين ننمى فى انفسنا حاسة الاحساس بالواجب عارف لو كان كل واحد فى البلد عرف واجبه وحرص على تأديته بدوافع ذاته وبغير خوف من العقاب او طمع فى الثواب مفيش قوة فى العالم تقدر تقهرهك يا مصر .  
ويقول ايضا صديقه انه كان يعلق على نكسة 67 ويقول " المحنه دى هاتعدل البلد و هاتنشلها من جديد " وقد كان وصدق شعوره وحده .

### الساعات الاخيرة قبل استشهاده:

قبل استشهاده باسبوعين يطلب من سكرتيه استمارة المعاش الخاصة به من شئون الضباط والتي بمقتضاها يصرف الورثه معاشه ومنحه الثلاث شهور بالاضافة الى مصاريف الجنازة فقد تذكر انه لم يملأ هذه الاستمارة فى ملفه العسكرى وبالطبع الدهشه عقدت لسان سكرتيرة وتسأل : بعد 31 سنة خدمه فى القوات المسلحة هل يعقل ان سيادة الفريق قد نسي ان يملأ استمارة معاشه وان الضابط عادة يملأ هذه الاستمارة فور تثبيته فى رتبة الملازم ثم لماذا لم تخطر بباله مسألة الاستمارة بباله الا الان ؟ ويذهب السكرتير والحيره والتشاؤم يملكانه الى شئون الضباط لتنفيذ الاوامر ويندهش الضابط المسئول عندما يكتشف اثناء مراجعته لملف رئيس الاركان انه لم يملأ استماره معاشه بالفعل و تملأ الاستمارة ويحدد فيها اسم شقيقته دكتورة زاكية وريثة لكل مستحقاته حال استشهاده[]  
وتأخذ الاستمارة دون التوقيعات وتوضع فى ملفه يوم الخميس 6مارس وقبيل استشهاده ب72 ساعة فقط!

### الموقع رقم 6 الذى استشهد فيه الفريق رياض[]

اكتسب هذا الموقع اسمه من معديه صغيرة تابعة لهيئة قناة السويس , وكانت قبل التأميم القناة هى الوسيلة الوحيدة لنقل الاشياء والاشخاص من شاطئ القناة فى هذه النقطة وكانت المعدية كقطعة بحرية تحمل رقما الرقم 6 هو رقمها الا ان كوبرى حديدى انشئ فى هذه النقطة فاحال معدية الشركة للمعاش وان بقى اسمها ورقمها علما على المنطقة فى السلم والحرب حتى الان .

### يوم استشهاده :

فى صباح يوم 9مارس اختار رئيس اركان حرب القوات المسلحة عبدالمنعم رياض موقع نمره 6 بالاسماعيلية الذى لايبعد سوى 250 مترا عن موقع العدو بالبر ليتوجه اليه بنفسه وذلك ليرى بنفسه تنفيذ خطة تدمير خط بارليف والتي بدأت بالفعل فى اليوم السابق وفى عملية خسية مخالفة لكل الاعراف والقوانين الدولية انطلقت نيران العدو على موقع الفريق عبدالمنعم رياض واستمرت المعركة التى قادها اكثر من ساعة ونصف ولكن شاء القدر ان تسقط احدى الدانات بالقرب من الحفرة التى قاد منها البطل المعركة ليستشهد القائد وسط جنوده .

ليختم بذلك الفريق عبدالمنعم رياض حياة مليئة بالبطولات والانجازات التى حققها هذا القائد على الصعيد العسكرى التى جعلت اساتذة الاكاديمية العليا للاتحاد السوفيتى يطلقون عليه الجنرال الذهبى[]

### الشهيد فى عيوان الشعراء:

قصيدة نزار قبانى .  
لو يقتلون مثلما قتلت .  
لو يعرفون ان يموتو .. مثلما فعلت .  
قد بذلوا نصف الذى بذلت .  
لو انهم من خلف طاولاتهم .  
قد خرجوا .. كما خرجت انت .  
واحترقوا فى لهب المجد كما احترقت .  
لم يسقط المسيح مذبوحا على تراب الناصره .  
ولا استبيحت تغلب ..  
وانكسر المناذرة .  
يا اشرف القتلى على اجفاننا ازهرت .  
الخطوة الاولى الى تحريرنا[]  
انت بها بدأت[]  
يا ايها الغارق فى دمائه[]

جميعهم قد كذبوا .. وانت قد صدقت .  
جميعهم قد هزموا .  
ووحده انتصرت .